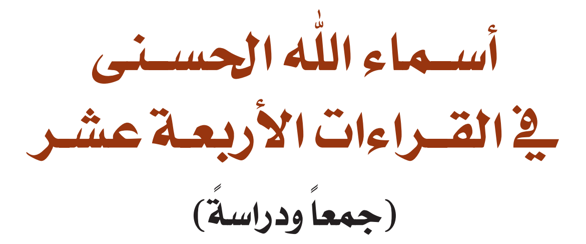


أسماء الله الحسنى في القراءات الأربعة عشر

(جمعاً ودراسةً)

د. عصام بن دخيل الله الحربي

أستاذ القراءات المشارك بجامعة أم القرى


TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY

الملخص

قصدت في هذا البحث دراسة القراءات القرآنية الواردة في أسماء الله الحسنى، وبيان مدى حجيتها ودلالتها على الأسماء الحسنى.

كما هدفت في هذا البحث إلى بيان وثاقة الصلة بين علم القراءات وعلم العقيدة في جانب من جوانبها.

جمعت الخلافات التي جاءت عن القراء الأربعة عشر في الأسماء الحسنى؛ فتحصل لدي (٣١) قراءة في (١٣) اسما، وهي مادة الدراسة في هذا البحث.

نبهت في هذه الدراسة على بعض القواعد العامة التي لا بد أن تتبع في إثبات الأسماء الحسنى، أو نفي ما ليس منها.

كما نبهت فيه على بعض القواعد المتبعة في التعامل مع القراءات الشواذ.

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وتمهيد ومبحثين:

التمهيد: ويشتمل على قواعد في معرفة أسماء الله الحسنى، والمبحث الأول: ويشتمل على الأسماء الحسنى في القراءات المتواترة، والمبحث الثاني: ويشتمل الأسماء الحسنى في القراءات الأربع الشاذة.

ومن أهم نتائج البحث: تعيين المصادر التي تثبت بها الأسماء الحسنى، وأن الحجة بالقراءات الشاذة إنما تقوم بها إذا كانت مسندة، ثم تعامل معاملة الأحاد، وأن القراءات الأربع الشاذة لم تنفرد إلا بإثبات اسمين هما (الإله) و(الرازق)، وليس لهما دليل معتبر غيرها.

ويوصي الباحث بمتابعة البحث في العلوم التي لها علاقة بعلم القراءات، كما يوصي بدراسة القراءات الخارجة عن الأربعة عشر في هذا الموضوع؛ لأن هذا البحث لم يحتو على جميعها؛ كما يدل عليه عنوانه.



The Most Beautiful Names of Allah in the Fourteenth Quranic Readings, Collective Study

Abstract

In this research I have aimed to study the Quranic readings in the 99 Names of Allah, and to show what extent of their authenticity and significance to the 99 Names of Allah.

I have also aimed in this research to show the relation between the science of readings and the science of doctrine in one of its aspects.

I collected the differences between the fourteen readers in the 99 Names of Allah; and I get (31) readings in (13) Names, which is the subject of study in this research.

In this study, I mentioned some general rules that must be followed to confirm the 99 Names of Allah, or deny what is not one of them.

I also mentioned some of the rules used in dealing with abnormal readings.

I have made this research in an introduction, a preface and two topics:

The Preface: It includes the rules in the knowledge of the 99 Names of Allah. The First Topic: It includes the 99 Names of Allah in the most authentic readings. Second Topic: It includes the 99 Names of Allah in the four abnormal readings.

The most important findings of the research: Identifying the sources that prove the 99 Names of Allah. The evidence by which the abnormal readings is performed if they are supported (Musnad), then they are treated as singles. The four abnormal readings only proved two names (The God) and (Ar Razzaaq / The Sustainer). They have no other significant evidence.

The researcher recommends to follow up the research in the sciences that are related to the science of readings. Also he recommends to study the abnormal readings of the fourteen readings in this subject because this research did not contain all of them, as indicated by the title.



المقدمة

الحمد لله الذي جل شأنه شأنا، وعظمت نعمته عطاءً ومناً، سبحانه له الكمال المطلق في أسمائه الحسنى، وله المحامد كلها وجميعها وزناً ومعنًى، وله الصفات العالية استحقاقاً بلا استثنا، هو المتفضل بقبول أعمالنا وإن كانت عديمة المغنى، الميسر إلى ما تتجه إليه هممنا وإن كان السبب غير صائب منا.

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على الحامد المحمود، وصاحب الحوض المورود، الذي بلغ درجة من الكمال البشري لا ينكرها إلا جحود، له الأسماء الجليلة، والخلال النبيلة، والشمائل الجميلة.

وعلى آله وأصحابه الأطهار الأبرار، سادة من بعدهم في جميع الأعصار، ما دامت الأنوار، واتصلت الأخبار، وتعاقب الليل والنهار.

وبعد فهذا بحث لطيف في موضوع شريف، طرق ببالي هاجس كتابته منذ زمن، ثم عقدت العزم، واستحضرت الحزم، واستوهبت تيسير ذلك من الكريم المنان، فكتبت ما ستراه مسطوراً في أثنائه، وموضحا في مباحثه ومسائله، حاولت فيه الاستقصاء والتحقيق، وإيصال الفائدة بأفضل طريق، فليعذرني الأفاضل الناظرون؛ فقد بذلت الجهد والسبب، ولا يخلو عمل بشري مما يشينه من العطب، وقد سميت هذا البحث: أسماء الله الحسنى في القراءات الأربعة عشر، جمعا ودراسة.

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية هذا الموضوع في المسائل التالية:

١- أن بعض أسماء الله الحسنى يتوقف ثبوتها على القراءات بنوعيها المتواترة والشاذة؛ إذ لا حجة لها إلا من هذا الطريق مثل اسم الله تعالى (الرازق)، و (الإله) فليس لهما دليل صحيح شروطه كاملة، سوى ما جاء في قراءتهما بخلاف الأصل الذي هو (الرزاق) و (الله)، وسيأتي بيان ذلك مفصلاً، ولا شك أن من المطلوب بيان هذا جميعه؛ لإيقاف الباحثين على وجه الفائدة فيه والصواب منه.

٢- أن الخلاف في الحروف القرآنية التي فيها أسماء حسنى يأتي على ثلاثة أضرب:

أولهـــا : ما يثبت فيه الاسم بإحدى القراءتين، ولا تكون الأخرى دالة على أي اسم.

وثانيها : أن يثبت بالقراءتين اسمان مختلفان، كل له معنى يخصه.

وثالثها : أن تكون القراءتان لغتين في الاسم، أو صيغتين له.

وأيضا فإما أن يكون الخلاف بين قراءتين متواترتين، أو شاذتين، أو بين متواترة وشاذة. وهذا



كله يحتاج إلى مباحث تأصيلية وتفصيلية، وهذا ما أحاول عمله في هذا البحث، وأرجو من الله التوفيق.

١- أن مما يزيد علم القراءات إثراء بيان مكانته بالنسبة للعلوم الأخرى، وأثره فيها، وعلاقته بمختلفها، وهذا البحث يتناول علاقة علم القراءات بفرع من فروع علم العقيدة، وهو أسماء الله الحسنى.

أسباب الاختيار:

أصل فكرة هذا الموضوع: أني رأيت لبعض أهل العلم احتجاجاً لإثبات بعض الأسماء والصفات بالقراءات، كما سيأتي بيانه في أثناء البحث، فدفعني ذلك إلى محاولة الإلمام بالموضوع، وجمع ما جاء عن القراء من الخلاف في الحروف التي فيها أسماء حسنى، ثم إلى الكلام على مدى حجية ذلك، وخاصة إذا تعلق الأمر بالقراءات الشاذة.

ويضاف إلى ذلك ما تقدم ذكره من الأهمية.

أهداف البحث:

١) حصر وبيان ودراسة الأسماء الحسنى التي جاءت فيها قراءات مختلفة.

٢) بيان وثاقة الصلة بين علم القراءات وعلم العقيدة في جانب من جوانبها، وهو أسماء الله الحسنى.

٣) بيان حجية القراءات -خاصة الشاذة منها- في إثبات الأسماء الحسنى.

حدود البحث:

يختص هذا البحث بدراسة القراءات القرآنية الواردة في أسماء الله الحسنى، وتوجيهها على ما تقتضيه الصنعة النحوية، وبيان مدى حجيتها إذا كانت شاذة، وبيان دلالتها ومعناها، وذلك في القراءات العشر المتواترة، والأربعة الزائدة عليها خاصة.

الدراسات السابقة:

بهذا العنوان أو نحوه لم أقف على أي دراسة سبقتني إلى الكلام على هذا الموضوع، وتناوله بالتأصيل والتفصيل الذي أرومه بتوفيق الله، ولكن هناك بعض الدراسات تناولت عموم القراءات من جهة عقدية، وكان في أثناء ذلك لها بعض تطرق إلى الموضوع، ليس يفي به ولا قريباً منه، وذلك مثل:

١) الأطروحة المسماة : (أثر اختلاف القراءات الأربعة عشر في مباحث العقيدة والفقه)، للدكتور: وليد المنيسي.

٢) كتاب: (الاختلاف في القراءات وأثره في تقرير مسائل العقيدة)، للدكتور: إبراهيم الرحيلي.



٣) رسالة ماجستير بعنوان: (أثر تنوع القراءات على مسائل العقيدة)، للباحثة: ليلى بنت كويران السلمي، وغيرها.

وما ذكرته هنا من البحوث هو أجود ما كتب في باب علاقة القراءات بعلم العقيدة، وقد وفَّى الباحثون لخططهم التي رسموها، ولم يكن في ضمنها التركيز على القراءات التي جاءت فيها أسماء حسنى، ومدى حجيتها في إثباتها، ودراسة هذه القراءات من كل وجه، وهذا ما يتضمنه هذا البحث، أسأل الله التوفيق لإكماله.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة.

المقدمة، وفيها:

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، وحدوده، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج فيه.

التمهيد: قواعد في معرفة أسماء الله الحسنى.

المبحث الأول: الأسماء الحسنى في القراءات المتواترة.

المبحث الثاني: الأسماء الحسنى في القراءات الأربع الشاذة.

الخاتمة، وفيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس.

منهج البحث:

١- اعتمدت في البحث على منهج الاستقراء والتحليل في المادة العلمية.

٢- اقتصرت في هذه الدراسة على القراءات العشر المتواترة، وكذلك الأربع الشواذ لكونها متصلة السند بالاتفاق، ولكون الحجة تقوم بها؛ لأنها بمنزلة أحاديث الآحاد عند العلماء.

٣- لم أذكر الخلاف الواقع بين القُرَّاء في الأسماء الحسنى الذي لا يترتب عليه إثبات اسم، ولا نفيه، ولا تغير في المعنى، كالخلاف في الأصول والإعراب، فهذا الخلاف لم أذكره، واقتصرت من ذلك على ما يترتب عليه إثبات اسم، أو نفيه، أو ما يشتبه بذلك.



٤- وضعت مقدمة علمية بينت فيها القواعد العلمية الصحيحة لعلماء أهل السنة والجماعة في اعتبار الاسم الوارد من الأسماء الحسنى.

٥- ضمنت هذا البحث القراءات الدالة على أسماء حسنى، سواء أكان مما اتفق على عدها في الأسماء الحسنى، أم مما اختلف فيه، مبينا الراجح من أقوال العلماء في ذلك بحسب الاستطاعة.

٦- اعتمدت نقل خلاف العلماء في الأسماء الحسنى، كما نقلت اتفاقهم وإجماعهم، معتمداً على من حكاه من العلماء، وليس على استقرائي؛ لصعوبة ذلك أو تعذره.

٧- لا أذكر الخلافَ الشاذَّ إذا جاء مثله في المتواتر.

٨- جعلت الكلام على كل آية ورد فيها الخلاف مبنياً على ثلاثة أمور، وهي:

أولاً: أذكر الخلاف في القراءة.

ثانياً: أوجه الخلاف في القراءة.

ثالثاً: أتكلم عن معنى الاسم، ومدى حجية القراءة، ودلالتها على إثبات الاسم.

التمهيد

قواعد في أسماء الله الحسنى

قبل البدء في عرض القراءات المراد دراستها، وبيان وجه الاحتجاج والخلاف فيها؛ لا بد من الإشارة إلى بعض القواعد الأصلية المتعلقة بالأسماء الحسنى من جهة الإثبات، واعتبارها أسماء في التسعة والتسعين أو خارجها.

القاعدة الأولى: تثبت الأسماء الحسنى بثلاث طرق[١]:

أولاها: ظاهر الكتاب، فلا تؤخذ بمؤوله ولا بمجازه ولا بمفهومه، فالمعتبر في أخذ الأسماء الحسنى من القرآن الظاهر المنطوق وليس غيره، فلا يؤخذ مثلا من قوله تعالى: ﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞ﴾[٢]، وصفه تعالى باليقظة، ولا تسميته بذلك، وهكذا في جميع الأسماء لا يمكن أن يؤخذ اسم من خارج المنطوق الظاهر.

وهذا الذي جرى عليه جميع المؤلفين في الأسماء الحسنى في أخذهم الأسماء من القرآن الكريم، فلا أعلم مخالفا لهذا، وإنما خلافهم[٣] بعد أخذهم بالظاهر من الأفعال أو المصادر المنسوبة له تعالى، هل يشتق منها أسماء أم لا؟ والاشتقاق لا يخرج عن الظاهر المنطوق، ولا عن الدلالة الحقيقية للألفاظ.

ثانيها: ظاهر السنة، والكلام فيها كالكلام في الكتاب إذا سلمت من الرواية بالمعنى، وهذا الحكم جار فيها سواء أكانت متواترة أم آحادَ، كما ذهب جمهور العلماء إلى الاحتجاج بالحديث المشهور عند الترمذي؛ مع أن فيه مقالاً ذكره المحدثون في موضعه[٤]، ومع ذلك فقد احتج جمهور العلماء في إثبات الأسماء الحسنى به، وعليه اعتمد أغلب الشراح للأسماء الحسنى في سردها وشرحها[٥]، كابن العربي، والقرطبي، والأقليشي، والغزالي، والبيضاوي، والرازي، وغيرهم.

ولم يمنعهم من الاحتجاج به اضطراب الرواة فيه، واختلافهم الظاهر في إثبات بعض الأسماء وتركها في مختلف الروايات، ومع ذلك فقد احتجوا به، وهذا كله داخل في الأخذ بظاهر الحديث، وأنه

(١) انظر: الإنباء في شرح حقائق الأسماء والصفات: ١/١٩٤، الأسنى في أسماء الله الحسنى: ١٥.

(٢) [البقرة:٢٥٥].

(٣) انظر: أحكام القرآن: ٢/٨٠٣، مدارج السالكين: ٤/٣٨٥، فتح الباري: ١١/٢١٨-٢١٩، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى: ١٦٧.

(٤) انظر: فتح الباري: ١١/٢١٤-٢١٦، ابتغاء الحسنى بعلل أحاديث الأسماء الحسنى: ١/٤٩-٥١.

(٥) قال ابن حجر في فتح الباري: ١١/٢١٦ «وأما رواية الوليد عن شعيب وهي أقرب الطرق إلى الصحة وعليها عول غالب من شرح الأسماء الحسنى فسياقها عند الترمذي» ثم سرد الأسماء الحسنى.



تقوم به الحجة، سواء أكان متواتراً أم آحادَ.

ثالثها: الإجماع: من المعلوم حجية الإجماع الثابت، وأنه أقوى من الحديث الآحاد في إثبات شيء أو نفيه، وقد حكى بعض العلماء المؤلفين في الأسماء الإجماع على إثبات بعض الأسماء في التسعة والتسعين وخارجها، كما هو صنيع ابن العربي في كثير من الأسماء؛ فإنه كان ينبه على مأخذها من الإجماع إذا كان حاصلا معلوما عنده.

ويمكن إضافة رابع لها وهو القراءات الشاذة: والمذهب المشهور من مذاهب أهل العلم بالنسبة للقراءات الشاذة أنها تجرى مجرى الآحاد من الأخبار، وسيأتي بسط الكلام عليها في القاعدة الرابعة.

القاعدة الثانية: أن أسماء الله توقيفية، فلا تثبت إلا بتوقيف الشارع، فلا مجال لإثباتها بالدليل العقلي، ولا بالقياس الفقهي(١)؛ لأنه مهما بلغ علم الإنسان فلن يبلغ علم النبي ﷺ، ولن يجري على لسانه في الغالب ما يصلح للثناء على الله ووصفه بما يليق به سبحانه، فربما استحسن المرء بحسب عصره وزمنه ومعرفته ما استقبحه غيره بحسب ذلك، لذلك فلا حكم لغير مصادر التشريع الأصلية.

القاعدة الثالثة: مذهب جمهور العلماء في شرط عد الاسم ضمن الأسماء الحسنى أربعة شروط(٢):

١- أن يرد الاسم بلفظه مفرداً؛ فلا يكون بصيغة الجمع، كما في قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ﴾(٣)، فلم نرَ من سمى الله تعالى بالمنشئ ولا بالمنشؤون أخذاً من هذه الآية.

٢- أن لا يكون مضافاً، مثل قوله تعالى: ﴿مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾(٤)؛ فلا يسمى الله تعالى مخزياً أخذاً من هذا النص.

٣- أن لا يكون مشتقاً، مثل قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا﴾(٥) وقوله سبحانه: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ﴾(٦) وقوله ﷻ: ﴿وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَا﴾(٧)؛ فلا يسمى الله ضارباً، ولا آخذاً، ولا مغرقاً، أخذاً من هذه النصوص.

---

(١) انظر: الأمد الأقصى: ١/ ٢٧١، شرح أسماء الله الحسنى للرازي: ٣٥، الأسنى: ٧، لوامح الأنوار البهية: ١/ ١٢٤.

(٢) انظر: إيثار الحق على الخلق: ١٦١، مدارج السالكين: ٣٨٥/٤، بدائع الفوائد: ٢٨٥/١، مختصر الصواعق المرسلة: ٧٤٦/٢، التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة: ٤٨، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى: ٥٨-٦١.

(٣) [الواقعة: ٧٢].

(٤) [التوبة:٢].

(٥) [الروم: ٢٨].

(٦) [آل عمران: ١١]، [الأنفال:٥٢]، [غافر:٢١].

(٧) [العنكبوت: ٤٠].



٤- أن لا يكون مقيداً بشيء، مثل قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾[١]، فلا يسمى الله ماكراً، و خير الماكرين بدلالة هذه الآية.

القاعدة الرابعة: في حجية القراءات الشاذة وأقسامها، وفيها ثلاث مسائل:

أولها: أن القراءات الشاذة هي الخارجة عن العشرة المشهورة المتواترة، وهذا هو الذي اختاره جمهور العلماء، مثل: الإمام البغوي، والسبكي، وابن الجزري، وجميع القُرَّاء المتأخرين[٢].

ثانيها: أن هذا الشاذ الخارج عن العشرة ينقسم إلى قسمين: ما جاء بإسناد، وما ليس له إسناد، والمسند أيضا ينقسم إلى: ما صح، وما لم يصح.

ثالثها: اختلف العلماء في حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة على قولين[٣]:

الأول: جواز الاحتجاج بها وإجراؤها مجرى الآحاد من الأحاديث؛ لأنها وإن فقدت قرآنيتها فلم تفقد صفة الخبرية، وهو قول الجمهور: الحنفية، والحنابلة، والمشهور من قولي الشافعية، وقال به بعض المالكية.

الثاني: أنه لا يجوز الاحتجاج به؛ لمخالفته لما أجمع عليه، وهذا هو القول المشهور عن المالكية، وشهَّرَهُ الجويني عن الشافعي.

القاعدة الخامسة: اختلف العلماء في الحديث الوارد في سرد أسماء الله الحسنى، وهو روايات[٤]: أشهرها رواية الوليد بن مسلم بسنده إلى أبي هريرة التي أخرجها الترمذي، وهي الرواية التي اعتمدها عامة المصنفين في شروح أسماء الله الحسنى[٥].

والمحققون من أهل العلم والحديث قد ضعفوا هذه الرواية، وعللوا ترك الشيخين لروايتها في صحيحهما بهذا الضعف، وهو يدور على ثلاث علل[٦]:

(١) [آل عمران:٥٤].

(٢) انظر: الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع: ٣١٥/١، تشنيف المسامع: ٢٧٦/١، منجد المقرئين: ١٠٢.

(٣) لتفصيل الأقوال في هذه المسألة ينظر: الضياء اللامع في شرح جمع الجوامع: ٣١٥/١، تشنيف المسامع: ٢٧٦/١، شرح مختصر الروضة: ٢٥/٢.

(٤) انظر هذه الروايات والتعليق عليها في فتح الباري: ٢١٥/١١-٢١٧.

(٥) قال ابن حجر في فتح الباري: ٢١٦/١١ «وأما رواية الوليد عن شعيب وهي أقرب الطرق إلى الصحة وعليها عول غالب من شرح الأسماء الحسنى».

(٦) انظر هذه العلل الثلاث والكلام عليها في: الإنباء: ١٥٢/١ وما بعدها، فتح الباري: ٢١٥/١١، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى:٨٤-٩٢.



الأولى: أن الوليد بن مسلم مدلس.

الثانية: الاختلاف والاضطراب الكبير الواقع في الأسماء الواردة فيه نوعا وعددا.

الثالثة: احتمال الإدراج، وهو احتمال وارد، وقد حكم به بعض أهل العلم؛ حيث إنهم قرروا أن سرد الأسماء ليس من كلام النبي ﷺ، وإنما هو من كلام الرواة: الوليد بن مسلم، أو غيره.

القاعدة السادسة: ثبت بالاستقراء أن الاسم إذا وردت فيه قراءتان: فالأصل فيه أن تحمل القراءتان على أنهما لغتان فيه أو صيغتان له، إلا إذا ورد في استعمال مفرد له في آية أخرى أو حديث، فإنه حينئذ يعد في الأسماء المنفصلة بمعناها، كما في قراءة ﴿ مَٰلِكِ ﴾ و ﴿مَلك﴾[1]، فإنهما اسمان مختلفان؛ وذلك لورودهما في غير هذه الآية مفردين، في قوله تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ﴾[3]، ومثال الأول قراءة ﴿رَءُوفٌ ﴾ و ﴿ رَؤُفٌ ﴾[4]، فإنهما لغتان في الاسم فقط؛ وذلك لعدم ورودهما مفردين .

(١) [الفاتحة:٤].
(٢) [آل عمران:٢٦].
(٣) [طه:١٤٤].
(٤) [البقرة:٢٠٧].



المبحث الأول

أسماء الله الحسنى في القراءات المتواترة

أولاً: (مالِك)، (مَلِك)

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالألف: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [1]، وقرأ الباقون من العشرة: ﴿مَلِكِ يَومِ الدِّينِ﴾ بحذف الألف[2].

وهاتان القراءتان تدلان دلالة قطعية على إثبات اسمين من أسماء الله تعالى، وهما مما لم يرد خلاف في إثباتهما؛ حيث إن جميع المؤلفين في أسماء الله الحسنى ذكروهما[3]، وهما: (مالِك) و (مَلِك)، وإن كان بعضهم اعتبرهما بنائين أو لغتين في شيء واحد[4]، فليس ذلك يعني أنهما ليسا اسمين مختلفين؛ وذلك لاختلاف معناهما عند من شرحهما من أئمة العلم.

ومما ذكر في بيان معناهما: أن المَلِكَ مشتق من المُلْك، والمالِكُ مشتق من المِلْك، وأن الملِكَ وصف ذاتي فعلي، وأن المالك وصف فعلي فقط[5].

قال الإمام ابن القيم: «المالك هو المتصرف بفعله، والملك هو المتصرف بفعله وأمره»[6].

وقال الإمام ابن العربي المالكي: «فإذا قابلت بين هذه الوُجوه الستة وجدت أن مَلِكا أوسع متعلقا من مالك، وأبلغ منه بناء، وأمدح منه ذكرا، والله أعلم»[7].

وبناء على هذا؛ فقد اختلف العلماء في توجيه القراءتين وتعليل مختار كل فريق، وفيما يلي تلخيص لما جاء عنهم في ذلك:

فمما احتج به من اختار (مَلِك) على (مالِك):

---

(١) [الفاتحة: ٤].

(٢) انظر: النشر: ٢/٨٦٦.

(٣) انظر على سبيل المثال: اشتقاق أسماء الله للزجاجي: ٤٦، الأمد الأقصى: ١/٣٢٥، الأسنى: ٣٦٢.

(٤) انظر: الأسنى: ٣٦٢.

(٥) انظر: الإنباء: ١/٦٣٤-٦٣٦.

(٦) شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى: ٥٠.

(٧) الأمد الأقصى: ١/٣٢٦.



١. أن مَلِكًا أبلغ في بنائها من مالك، وذلك مثل نخرة وناخرة، وحذرون وحاذرون، كما هو مقرر في كتب النحو: أن بناء (فَعِلٌ) أبلغ من (فاعل).

٢. وأن مَلِكاً أعمُّ من مالك؛ من جهة أن كل ملِكٍ يملك، وليس كل مالك ملكاً.

٣. وأن ملكا ورد في القرآن أكثر من مالك.

ومما احتج به من اختار (مالكاً) على (ملك).

١. أن مالِكاً أبلغ من مَلِك؛ لما فيه من زيادة حرف، والزيادة في المبنى هي زيادة في المعنى.

٢. وأن مالِكاً أعم من مَلِك؛ فإن مالكاً يضاف إلى سائر ما يُملَك، بخلاف ملك؛ فإنه أخص من حيث الإضافة، فلا يضاف إلى الناس والعالمين، ثم إنَّ مالكاً يضاف إلى المُلْكِ فيقال: مالك المُلْكِ، ولا يقال: مَلِكُ المُلْكِ.

٣. وأن مالِكاً أكثر أجراً من حيث إن فيه زيادة حرف، والحرف بعشر حسنات.

فهذا أبرز ما احتج به الفريقان على اختيار أحد الاسمين في قراءتهم[١]، ولا يمكن الترجيح بينهما؛ لما علم من صحة وتواتر القراءتين معاً، وما ذكر من الحجج إنما هو التماس لوُجوه القوة في ما اختاروه من الرواية.

والخلاصة: أن مَلِكاً ومالِكاً اسمان ثابتان بنص الكتاب وصريح السنة، وأنهما اسمان مختلفان، كل واحد منهما له معنى يخصه، وذلك لورودهما منفردين في غير هذه الآية من القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ﴾[٢]، وقوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾[٣].

(١) انظر: الكشف: ١/٢٥-٣٢، المحرر الوجيز: ١/٦٩، الأمد الأقصى: ١/٣٢٥-٣٢٦ .

(٢) [طه: ١١٤]، [المؤمنون: ١١٦].

(٣) [آل عمران: ٢٦].



ثانياً: (الرؤوف)

قرأ أبو عمرو ويعقوب وشعبة وحمزة والكسائي وخلف: ﴿لَرَؤُفٌ رَحِيمٌ﴾ (١)، على وزن فَعُل، وقرأ الباقون: ﴿لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾، على وزن شَكُور(٢).

وحجة من قرأ: ﴿لَرَءُوفٌ﴾: أن هذا الوصف في الوزن هو الشائع عند العرب، والأكثر في الاستعمال القرآني، مثل غفورٍ وعفوٍّ وشكورٍ(٣).

وحجة من قرأ: ﴿لَرَؤُفٌ﴾: أنه أبلغ في المدح(٤)، وقيل: هو الغالب في لغة أهل الحجاز(٥).

والقراءتان على العموم تدلان على إثبات اسم الرؤوف بصيغتين:

الأولى: رؤوف على وزن شكور، وهي الصيغة المشهورة.

الثانة: رؤف على وزن فَعُل وهي، دون الأولى في الشهرة.

وليس لأحد أن يقول إنهما اسمان منفصلان كما هو شأن (مَلِك) و (مالِك) و (مَليك) أسماء منفصلة عن بعضها، وذلك لعدم إتيانهما منفردين في الاستعمال القرآني أو السنة النبوية؛ لأنَّ الاسم كما تقدم إذا ورد في قراءة؛ فالأصل فيه أن يحمل على أنه لغة أو صيغة في الاسم المشهور، ما لم يرد له استعمال خاص به في الكتاب والسنة، وذلك كـ﴿الْقَيُّومُ﴾(٦) و (القَيَّام) (٧) في القراءة الشاذة الصحيحة السند(٨).

والرؤوف بمعنى الرحيم، إلا أنه أخص منه، فالرأفة هي ألطف الرحمة وأخصها، وقيل: الرأفة باطن الرحمة، والشفقة تنبعث عن الحب والعناية(٩).

---

(١) [البقرة:١٤٣].

(٢) انظر: النشر: ٤/٢١٩٠.

(٣) انظر: حجة ابن خالويه: ٨٩، الحجة للفارسي: ٢/٢٢٩ ، الكشف: ١/٢٦٧، حجة القراءات لابن زنجلة: ١١٦ .

(٤) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة: ١١٦.

(٥) انظر: الحجة للفارسي: ٢/٢٣٠.

(٦) [البقرة:٢٥٥].

(٧) وسيأتي الكلام عليها في ص ٢٠

(٨) انظر: القاعدة السادسة ص١٠

(٩) انظر: المقصد الأسنى: ١٤٠، شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٦٠، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ١١٩.



ثالثاً: (جاعل الليل)

قرأ الكوفيون: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾[١]، بفتح العين واللام من غير ألف وبنصب اللام من ﴿ٱلَّيۡلَ﴾، وقرأ الباقون: ﴿وَجَـٰعِلُ الَّيلِ سَكَنًا﴾ بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض ﴿الَّيلِ﴾[٢].

واحتج بهذه الآية على قراءة الجمهور من عدَّ ﴿وَجَـٰعِلُ الَّيلِ﴾ في الأسماء الحسنى، وهما ابن العربي المالكي[٣] وابن الوزير.[٤]

وعلى مقتضى مذهب الجمهور لا يعد في الأسماء الحسنى؛ لكونه مضافا؛ ولكونه إذا أثبت والحالة هذه لزم إثبات ﴿جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾[٥] و ﴿وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ﴾[٦] في الأسماء الحسنى، وما يعم غير ذلك من المضافات.

وحجة من قرأ: ﴿وَجَـٰعِلُ﴾ هو إجراؤه مع الأوصاف التي سبقته على التوافق.

وحجة من قرأ: ﴿وَجَعَلَ﴾ هو إجراؤه مع الأفعال التي لحقته على التوافق[٧].

ومعنى (جعل): صير وخلق.

و(جعل) تأتي على معانٍ كثيرة، والمناسب منها هنا هو صير ويتعدى إلى مفعولين.

وقيل: بل (جعل) عام في الأفعال كلها، وهو أعم من فعل وصنع وسائر أخواتها[٨].

(١) [الأنعام: ٩٦].
(٢) انظر: النشر: ٤/٢٢٩٤.
(٣) في الأمد الأقصى: ١/١٦٩.
(٤) في إيثار الحق على الخلق: ١٦٠.
(٥) [فاطر:١].
(٦) [آل عمران:٥٥].
(٧) انظر: الكشف: ١/٤٤١-٤٤٢، حجة القراءات لابن زنجلة: ٢٦٢.
(٨) مفردات ألفاظ القرآن: ١٩٦-١٩٧، عمدة الحفاظ: ١/ ٣٧٧.



رابعاً: (الحافظ)

قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص: ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗا﴾[1] بألف بعد الحاء وكسر الفاء اسم فاعل، صفة لله تعالى الذي هو خير الحافظين، وقرأ الباقون: ﴿حِفۡظاً﴾ بكسر الحاء وإسكان الفاء من غير ألف، مصدر حفظ[2].

وكلتا القراءتين منصوبتان على التمييز، وقيل بجواز نصب ﴿حَٰفِظٗا﴾ على الحال[3].

والقراءة في وجهها الأول احتج بها من أثبت اسم الله (الحافظ) - وإن كان مقيداً -؛ لما مضى تقريره من أن الأسماء المقيدة في القرآن العظيم إذا جاء دليل من خارج يعضد اسميتها وجب الحكم بأنها من الأسماء، وهكذا الأمر في اسم الله الحافظ، فقد ورد في بعض روايات حديث حصر الأسماء، كما عده في الأسماء الحسنى، الحليمي[4]، وابن الوزير[5]، وابن حجر[6]، وابن عثيمين[7].

والراجح عدم عده في الأسماء الحسنى للأدلة التالية:

١- أن الآية ليست نصاً في جعل الحافظ من الأسماء الحسنى؛ لما تقدم تقريره من أن الوصف إذا كان مقيدا أو مضافا فلا يكون نصا في اسميته، مثل المهلك في قوله تعالى: ﴿مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ﴾[8]، والماكر في قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾[9].

٢- أنه إنما ورد في بعض روايات حديث سرد الأسماء، فلم يرد في رواية الوليد بن مسلم التي أخرجها الترمذي[10]، وعليها اعتماد الأغلب، وإنما ورد في روايته التي أخرجها أبو نعيم[11]، وفي رواية

---

(١) [يوسف:٦٤].

(٢) انظر: النشر: ٤/٢٣٩٤.

(٣) انظر: معاني القرآن للزجاج: ٣/١١٨، الكتاب المختار في معاني قراءات أهل الأمصار: ١/٤٢١، شرح الهداية ٥٥٢، البديع في شرح القراءات السبع: ١/٣٩٢، البحر المحيط: ٥/٣٢٢.

(٤) في المنهاج في شعب الإيمان: ١/٢٠٤.

(٥) في إيثار الحق على الخلق: ١٥٩.

(٦) في فتح الباري: ١١/٢١٩.

(٧) في القواعد المثلى: ١٩.

(٨) [الأنعام:١٣١].

(٩) [آل عمران:٥٤].

(١٠) في سننه: ٥/٤٨٦ برقم (٣٥٠٧).

(١١) في طرق حديث إن لله تسعاً وتسعين اسماً: ١/١٠٧.



عبد الملك بن محمد الصنعاني التي أخرجها ابن ماجه(١)، وفي رواية عبد العزيز بن الحصين الترجمان التي أخرجها الحاكم(٢).

وهذه الروايات – زيادة على مخالفتها لرواية الترمذي التي اعتمدها الأغلب- فإنها ضعيفة(٣).

٣- أن أغلب العلماء تركوا عده في الأسماء الحسنى، كابن حزم والخطابي وقوام السنة وابن القيم والسعدي(٤).

خامسا: (الخالق)

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَـٰلِقُ السَّمَوَٰتِ والأَرْضِ﴾(٥) ﴿واللهُ خَـٰلِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾(٦) على اسم الفاعل وجر ما بعده، وقرأ الباقون: ﴿خَلَقَ﴾ فعلا ماضيا ونصب ما بعده(٧).

في هذه الآية على قراءة من قرأ باسم الفاعل حجة لإثبات اسم الله (الخالق)، وهو من الأسماء الواردة مطلقة على الله بدون أي قيد في نص القرآن العظيم، في قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾(٨).

وكذلك جاءت مضافة، مثل: ﴿خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾(٩).

وقد جاء عده في حديث حصر الأسماء بمختلف رواياته، وهو من الأسماء التي أجمعت عليها الأمة(١٠).

وتوجيه قراءة ﴿خَٰلِقُ﴾: أن من اختارها لاحظ مايحمله اسم الفاعل من العموم، وخاصة أنه لم

(١) في سننه: ٥٥٢، برقم (٣٨٦١).
(٢) في المستدرك: ٦٢/١، برقم (٦١).
(٣) انظر: القاعدة الخامسة ص:١٠.
(٤) وعلى هذا أغلب شراح الأسماء الحسنى؛ لاعتمادهم على رواية الترمذي دون غيره، ولم يرد فيها (الحافظ).
(٥) [إبراهيم: ١٩].
(٦) [النور: ٤٥].
(٧) انظر: النشر: ٢٤٠٢/٤-٢٤٠٣..
(٨) [الحشر: ٢٤].
(٩) [الأنعام: ١٠٢]، [الرعد:١٦]، [الزمر:٦٢]، [غافر:٦٢].
(١٠) انظر: الأسنى: ٣٣٠، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى: ١٤٥.



يستعمل في القرآن إلا مضافاً إلى العموم، أو مطلقا من القيود، كما في قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ وقوله: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾، وأيضاً فهنا غير مقيد بالزمان، فيفهم منه أن الحدث وقع وسيقع.

وتوجيه قراءة ﴿خَلَقَ﴾: أن من اختارها راعى فيها التنصيص أن ذلك الفعل قد مضى ووقع بالفعل في الزمن السابق، وأيضا تخصيصه بما وقع عليه الفعل مما ذكر[1].

ومعنى (الخالق): أي موجد الكائنات ومخترعها، وقد يأتي بمعنى المقدر، والتقدير من مراتب الخلق الثلاثة التي هي التقدير والاختراع والتصوير، وتخصيصه بالتقدير يتعين في مثل قوله تعالى: ﴿ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾[2].

سادسا: (العالم)، (العلام)

قرأ المدنيان ورويس وابن عامر: ﴿عَـٰلِمُ الغَيْبِ﴾ بصيغة اسم الفاعل والرفع في الميم، وقرأ حمزة والكسائي: ﴿عَلَّـمِ الغَيْبِ﴾ بصيغة فعَّال للمبالغة مع الجر في الميم، وقرأ الباقون: ﴿عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ﴾ كقراءة نافع إلا أنهم جروا الميم[3].

وهاتان القراءتان تدلان على إثبات اسمين مختلفين لله تعالى هما: عالم وعلام؛ لمجيئهما مفردين عن بعضهما في القرآن الكريم في آيات أخر، مثل قوله تعالى: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا﴾[4]، و قوله تعالى: ﴿عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ﴾[5].

ومع ورودهما مقيدين بالإضافة إلا أن كثيرا من العلماء أدخلوهما في الأسماء الحسنى، فالبعض منهم أثبتوا العالم، واقتصروا على ذلك كالخطابي[6] ، وابن حجر[7]، وبعضهم زاد على العالم العلام،

(١) انظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٤٣/٣، الحجة للفارسي: ٢٨/٥، حجة ابن زنجلة: ٣٧٧ .
(٢) انظر: المقصد الأسنى: ٧٥، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ٤٨، العجالة الحسنى: ٣٤.
(٣) انظر: النشر: ٢٥٦١/٤.
(٤) [الجن:٢٦].
(٥) [المائدة:١٠٩،١١٦]، [التوبة:٧٨]، [سبأ:٤٨].
(٦) انظر: شأن الدعاء ١٠٣.
(٧) في فتح الباري: ٢١٩/١١.



وجعله اسماً مستقلاً؛ لأنه ثبت كذلك في القرآن الكريم، كابن منده[١]، والحليمي[٢]، وابن العربي[٣]، وقوام السنة[٤]، وابن عثيمين[٥].

واختار بعض العلماء عدم عدهما في الأسماء الحسنى، وهذا هو الراجح الذي تقتضيه القواعد العلمية التي تقدم التنبيه عليها وذلك لأمرين اثنين:

١- عدم ورودهما مطلقين.

٢- عدم ورودهما في أغلب روايات حديث حصر الأسماء، فلم يردا في رواية الوليد بن مسلم التي أخرجها الترمذي[٦]، ولم يرد العلَّام في رواية عبد الملك بن محمد الصنعاني التي أخرجها ابن ماجه[٧]، ولم يرد العالم في رواية عبد العزيز بن الحصين الترجمان التي أخرجها الحاكم[٨].

وممن ذهب هذا المذهب ابن حزم والقرطبي وابن القيم والسعدي[٩].

والعالم والعلَّام: من العلم وهو صفة توجب لموصوفها انكشاف المعلومات، ومتعلقُهُ الواجبات والممكنات والمستحيلات، ولا شيء يغيب عن علمه تعالى، إلا أن علام أبلغ من عالم كما هو مقرر في قواعد اللغة[١٠].

(١) في كتاب التوحيد: ١١٢/٢.

(٢) في المنهاج في شعب الإيمان: ١٩٩/١.

(٣) في الأمد الأقصى: ٧/٢.

(٤) في الحجة في بيان المحجة: ١٣١/١.

(٥) في القواعد المثلى: ١٩.

(٦) في سننه: ٤٨٦/٥برقم (٣٥٠٧)، وهي أشهر الروايات في هذا الباب، انظر الكلام حولها في القاعدة الخامسة ص: ١٠.

(٧) في سننه: ٥٥٢، برقم (٣٨٦١).

(٨) في المستدرك: ٦٣/١ برقم (٤٢).

(٩) وعلى هذا أغلب شراح أسماء الله الحسنى، كالغزالي وزروق والسنوسي حينما اعتمدوا في شرحهم على رواية الترمذي وليس فيها (عالم) و(علَّام).

(١٠) انظر: المقصد الأسنى: ٨٦، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ٥٦، شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٣٥، شرح السنوسي على أم البراهين: ١٦٤-١٦٧.



سابعاً: (المجيد)

قرأ حمزة والكسائي وخلف: ﴿ ذُو العَرْشِ المَجِيْدِ ﴾[1] بخفض الدال، وقرأ باقي القراء العشرة برفعها[2].

فعلى قراءة الرفع لا شك أن الآية تدل دلالة قاطعة على إثبات اسم الله المجيد في الأسماء الحسنى، كما ذكره جميع من ألف في الأسماء الحسنى، وهو من الأسماء المجمع عليها[3].

وعلى قراءة الجر يحتمل ثلاثة وُجوه:

الأول: أن يكون وصفاً للعرش[4]، وهذا هو الأجود من جهة الصناعة النحوية؛ لانعدام الضعف النحوي فيه، ثم إنه ليس من الممنوع شرعاً وصف غير الله تعالى بـ (المجيد)؛ إذ وصف القرآن الكريم به صراحة في قوله تعالى: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾[5].

الثاني: أن يكون وصفاً لقوله تعالى: ﴿رَبِّكَ ﴾[6]، وهذا الوجه يأتي في الدرجة الثانية بعد المتقدم، للفاصل الحاصل بين الوصف والموصوف، ثم إنه ليس هناك قرينة تمنع المتقدم وتلجئنا إلى حمله على هذا الوجه.

الثالث: أن يكون وصفاً لـ (ذو) وهو مرفوع المحل، وإنما جر على المجاورة[7]، وهذا ضعيف ولا ملجيء إليه[8].

وعلى هذا فتكون قراءة الجر على الأقوى والأجود والأرجح من إعراباتها ليس فيها دليل على إثبات هذا الاسم، وتبقى الحجة محصورة في القراءة الأخرى، وفي آيات أُخر مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ حَمِيدٌ

(١) [البروج:١٥].

(٢) انظر: النشر: ٤/٢٧٢٧.

(٣) انظر: المقصد الأسنى: ٢٣١.

(٤) انظر: تفسير الطبري: ٢٤/٢٨٤، معاني القراءات للأزهري: ٣/١٣٦، الحجة للقراء السبعة للفارسي: ٦/٣٩٣، الكشف:٢/٣٦٩.

(٥) [ق:١].

(٦) انظر: الحجة للفارسي: ٦/٣٩٣، الكشف:٢/٣٦٩.

(٧) انظر: إعراب القرآن للنحاس: ٥/١٩٥ فقد ذكر هذا القول ورده.

(٨) ذكر هذه الأوجه الثلاثة د. عبد العزيز الحربي في توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية: ٤٨٢.



مَّجِيدٌ ﴾[1]، وفي الأحاديث التي ورد فيها ذكر هذا الاسم، منها حديث كيفية الصلاة على النبي ﷺ: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»[2].

والمجيد: هو الشريف ذاته، الجميل أفعاله، الجزيل عطاؤه ونواله[3].

وقيل: هو الذي انتهى في الشرف وكمال الملك واتساعه إلى غاية لا يمكن الزيادة عليها، أو الوصول إلى شيء منها[4].

وعلى أنه وصف للعرش يكون معناه: هو البالغ النهاية في العظمة والعلو بالنسبة للسموات والعلويات، كما أن الكتاب المنزل وصف بالمجيد؛ لبلوغه النهاية في الشرف والكمال التي لا يمكن أن يبلغها كتاب.

(١) [هود:٧٣].

(٢) رواه البخاري في صحيحه في كتاب أحاديث الأنبياء برقم (٣٣٧٠)، ومسلم في كتاب الصلاة باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد برقم (٤٠٦).

(٣) انظر: المقصد الأسنى: ١٢٣، العجالة الحسنى: ٥٢.

(٤) انظر: شرح أسماء الله الحسنى للسنوسي: ٤٧، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ٨٤.



المبحث الثاني

أسماء الله الحسنى في القراءات الأربع الشاذة

أولاً: (القيوم)

قرأ الجمهور: ﴿ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾[1]، وقرأ المطوعي عن الأعمش: (القَيَّامُ)[2]، ورويت عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وعلقمة والنخعي[3].

و﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ على وزن فيعول، و(القَيَّامُ) على وزن فيعال، وهما جميعا للمدح، لغتان لمعنى واحد؛ وهو القائم على كل شيء، وقيل: القائم الدائم بلا زوال[4]، فينبغي الحكم بعدم اختلافهما، وبأنهما لغتان: أي صيغتان لاسم واحد، ولا يمكن عدهما اسمين مختلفين نظير (مالك) و(ملك)؛ لعدم ورود ما يدل على استقلال (القَيَّام) بالدلالة على معنى زائد مختلف عما يدل عليه ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾، وليس هناك ما يشهد لذلك من خارج هذه القراءة.

فمن دعا أو ذكر الله باسمه ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ بصيغة (القَيَّام) فذلك جائز، وهو لا يختلف عن اسمه ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ في شيء من خصائص الاسم، إلا أن ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ هو الصحيح المتواتر، و (القَيَّام) أنزل منه رتبة من هذه الناحية كما هو معلوم.

والخلاصة أن (القَيَّام) ليس اسماً مستقلاً بنفسه، بل هو لغة وصيغة في ﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾، وهو بمعناه مطابقة.

و﴿ٱلۡقَيُّومُ﴾ من الأسماء التي أجمع على عدها العلماء[5].

---

(١) [البقرة: ٢٥٥] .

(٢) انظر: المبهج: ١/٥٣٠، والإتحاف: ١/٤٤٧.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء: ١/١٩٠ ، تفسير البغوي: ١/٣١٢ ، المحرر الوجيز: ١/٣٤٠، شواذ القرآن واختلاف المصاحف: ١/١٣٣، المغني في القراءات: ١/٥٣١.

(٤) انظر: الأسنى: ٣٩٧، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ١٠٣، شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٥٤.

(٥) انظر: الأسنى: ٣٩٦، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى: ١٥٧.



ثانياً: (العظيم)

قرأ الجمهور بجر الميم من قوله تعالى: ﴿رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [1]، وقرأ ابن محيصن برفعه.

وقراءة الرفع على أنه وصف لله تعالى، وقراءة الجر على أنه وصف للعرش[2].

وقراءة الرفع فيها حجة لإثبات اسم الله العظيم، وإن كان ثابتاً بغيرها، ولكن القصد بيان: هل القراءة مما تقوم به الحجة أم لا؟

وأما قراءة الجر فليس فيها ذلك، لأنها كما مضى وصف للعرش.

ومعنى العظيم: هو الذي يصغر عند ذكره كل شيء سواه، فهو سبحانه العظيم على الإطلاق، وقيل هو الذي لا حد ولا غاية لكماله[3].

وهو من الأسماء المجمع عليها[4]؛ لوروده بالنص في القرآن العظيم في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ﴾[5]، وجاء أيضا في السنة في حديث حصر الأسماء في رواية الترمذي المعروفة.

(١) [التوبة:١٢٩]، [المؤمنون:٨٦]، [النمل:٢٦].

(٢) انظر: مفردة ابن محيصن: ٢٥٤، ٢٨٩، ٢٩٦ ، المبهج: ٦٢١/٢، البحر المحيط: ١١٩/٥، لطائف الإشارات: ٢٣٤١/٥.

(٣) انظر: شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٤٠، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ٨٧، العجالة السنية للسيوطي: ٤٤.

(٤) انظر: الأسنى: ١٧٧، معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى: ١٥٣.

(٥) [الواقعة: ٧٤، ٩٦]، [الحاقة: ٥٢].



ثالثاً: (الإله)

قرأ الجمهور: ﴿حَٰشَ لِلَّهِ﴾ [1]، وقرأ الحسن: (حاشَ الإلهِ) [2].

والمعنى واحد على القراءتين؛ إذ المقصود تنزيه الإله أو الله تعالى عن النقائص، في سياق تنزيهِ المراد تبرئتُه، وهو يوسف عليه السلام.

ووجه قراءة الجمهور: أن حاش فعل ماضٍ جامد يؤتى به للتبرئة في الاستثناء.

ووجه قراءة الحسن: أن حاش حرف جر، ويتعين فيها ذلك للجر الموجود في الاسم.

واسما (الإله) و(الله) لا يختلف معناهما؛ لأنهما اسمان له تعالى مدلولهما المعبود سبحانه.

ولا شك أن قراءة الحسن فيها حجة لإثبات اسم الإله لله تعالى؛ حيث إنه ورد فيها مطلقاً معرفاً.

واسم (الإله): عده في الأسماء الحسنى، ابن حزم[3]، والأقليشي[4]، والقرطبي[5]، وابن القيم[6]، وابن حجر[7]، وابن الوزير[8]، والعثيمين[9]، وهذا هو الراجح، وترك عده ابن منده، والخطابي، والحليمي، والبيهقي، وقوَّام السنة.

(١) [يوسف: ٣٥].

(٢) انظر: مفردة الحسن: ٣٣١، إيضاح الرموز: ٤٥٩، لطائف الأشارات ٦/٢٥١٢.

(٣) في المحلى: ٦/٢٨٢.

(٤) في الإنباء: ١/٢٩٣.

(٥) في الأسنى: ٢٩٢.

(٦) في الكافية الشافية: ١/١٨٠.

(٧) في فتح الباري: ١١/٢١٩.

(٨) في إيثار الحق على الخلق: ١٥٩.

(٩) في القواعد المثلى: ١٩.



رابعاً: (الكريم)

قرأ الجمهور بجر الميم في: ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾[١]، وقرأ ابن محيصن برفعه[٢].

وقراءته بالرفع على النعت لـ ﴿رَبُّ﴾، وفيها حجة لإثبات اسم الله تعالى (الكريم).

وقراءة الجمهور على الجر ليس فيها حجة لذلك، بل هو وصف للعرش.

ومعنى الكريم: الرفيع القدر الكبير الشأن، وقيل: الكريم يجمع الشرف والسؤدد التابعين لنيل المعروف، وإغاثة الملهوف، ونيل كل ما هو بالمحمدة موصوف[٣].

وهو من الأسماء المجمع عليها[٤]؛ لوروده بالنص في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾[٥]، وكما جاء في روايات حديث حصر الأسماء جميعها.

خامساً: (الخلّاق)، (الخالق)

قرأ الجمهور: ﴿وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ﴾[٦] بتقديم اللام مفتوحة مشددة، وبعدها ألف بصيغة المبالغة (فَعّال)، وقرأ الحسن البصري: (الخَالِقُ) بألف بعد الخاء ولام مكسورة مخففة اسم فاعل[٧].

فعلى قراءة الجمهور يعني أنه كثير الخلق يخلق خلقاً من بعد خلق[٨]، وأما قراءة الحسن فروعي فيها الجواب مجردا، والمراد منه إثبات أن الله قادر على خلق ذلك، وهذه الصيغة كافية في أداء هذا المعنى، وقراءة الجمهور أبلغ لأنها تشمل هذا المعنى وزيادة.

---

(١) [المؤمنون: ١١٦].
(٢) انظر: لطائف الإشارات: ٣٠٣١/٧، الإتحاف: ٢٨٩/٢.
(٣) انظر: شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ٧٧، شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٤٤.
(٤) انظر: الأمد الأقصى: ٤٥١/١.
(٥) [الانفطار: ٦].
(٦) [يس: ٨١]
(٧) انظر: مفردة الحسن: ٤٥٠، الكامل للهذلي: ١٤٥/٦، لطائف الإشارات: ٨/ ٣٤٧٧.
(٨) انظر: زاد المسير: ٢٩/٧ ، الأسنى: ٣٣١ ، وقد سبق بيان معنى اسم الله (الخالق) ص (١٤).



وهذان الاسمان مما أجمعت على إثباتهما الأمة[1]، وذلك لثبوتهما في الكتاب والسنة بالنص والإطلاق، فأما الخالق فقد جاء منصوصاً عليه في سورة الحشر في قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ﴾، وأما الخلاق – فزيادة على أنه القراءة المتواترة في هذا الموضع – فقد جاء مثبتاً في آية أخرى في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴾[2].

وقد اتفق العلماء المؤلفون في الأسماء الحسنى على ذكر الخالق[3]، وإنما اختلفوا في الخلَّاق، فأغلبهم عده؛ لأنه جاء في نصوص خاصة في القرآن الكريم، كابن منده[4]، والحليمي[5] ، وابن حزم[6] وابن القيم[7]، وابن الوزير[8]، وابن حجر[9]، وابن عثيمين[10]، وهذا هو الراجح، وبعضهم لم يعده كالخطابي، وقوَّام السنة، والسعدي، ولعلهم اعتبروه صيغة في الخالق أو لغة فيه، ويمكن أن يشهد له هذا الخلاف المذكور في هذا الموضع.

والخلاصة: أن الخلاق والخالق اسمان مختلفان عن بعضهما، كل اسم له دلالته الخاصة به، وإن كانا يجتمعان في أصل المعنى والاشتقاق.

سادساً: (الرزاق) (الرازق)

جاء الخلاف فيهما بين القراء في قوله تعالى: ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ ﴾[11]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ﴾ [12].

فقراءة الجمهور في هاتين الآيتين: الأولى بالمصدر ﴿ رِزْقُكُمْ ﴾، والثانية بصيغة المبالغة فعَّال ﴿ ٱلرَّزَّاقُ ﴾.

(١) انظر: الأسنى ٣٣٠.
(٢) [الحجر:٨٦].
(٣) سبق الكلام على اسم الله (الخالق) في ص: ١٦.
(٤) في كتاب التوحيد: ٢/١١٢.
(٥) في المنهاج في شعب الإيمان: ١/١٩٣.
(٦) في المحلى: ٦/٢٨٢.
(٧) في الصواعق المرسلة: ٤/١٥٦٤.
(٨) في إيثار الحق على الخلق: ١٥٩.
(٩) في فتح الباري: ١١/٢١٩.
(١٠) في القواعد المثلى: ١٩.
(١١) [الذاريات: ٢٢].
(١٢) [الذاريات: ٥٨].



وكلاهما قرأهما ابن محيصن باسم الفاعل (رَازِقُكُمْ) (الرازِقُ) [1].

فأما اسم الله (الرزاق) فهو من الأسماء المجمع عليها[2] لثبوته في القرآن والسنة بالنص والإطلاق، وجاء في روايات حديث سرد الأسماء جميعها.

وأما اسم الله (الرازق) فلم يرد في شيء من روايات حديث سرد الأسماء ولا غيره من الأحاديث، وليس له حجة يثبت بها سوى قراءة ابن محيصن في هذين الحرفين، وهي قراءة شاذة صحيحة السند يصح الاحتجاج بها في هذا المقام لإثبات هذا الاسم المعظم، ولا أعلم له حجة سواها بالشرط المعتبر.

وقد عده بعض العلماء، كالحليمي[3]، وابن منده[4]، وقوام السنة[5]، وابن الوزير[6] في الأسماء الحسنى أخذاً له من الاشتقاق من الأفعال الواردة في القرآن الكريم كقوله تعالى: ﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾[7]، ومثل قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ﴾[8].

و(الرازق) و(الرزاق) بمعنى واحد، وهو المد للمرزوقين بما تتقوت به أجسامهم، إلا أن (الرزاق) فيه معنى المبالغة و الاستمرار، أي رزقاً بعد رزق[9].

سابعاً: (المتين)

قرأ الجمهور: ﴿ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ﴾[10] بالرفع على أنه نعت للرزاق، وقرأ الأعمش من الأربعة الشاذة بالجر: (المتينِ) [11]، وفي توجيهها قولان:

الأول: أنها مجرورة على الوصف للقوة، وإنما ذُكِّرَ وصفها ولم تحصل به المطابقة بين الوصف والموصوف في التأنيث؛ لكون تأنيث القوة غير حقيقي.

(١) انظر: المبهج: ٢/٨٢٥، إيضاح الرموز: ٦٧٣،٦٧٤، لطائف الإشارات: ٨/٣٨١٨،٣٨٢٢.
(٢) الأمد الأقصى: ٢/٣٩٨.
(٣) في المنهاج في شعب الإيمان: ١/٢٠٣.
(٤) في كتاب التوحيد: ٣٦٣.
(٥) في الحجة في بيان المحجة: ١/١٤٨.
(٦) في إيثار الحق على الخلق: ١٥٩.
(٧) [سبأ: ٣٩].
(٨) [الروم:٤٠].
(٩) انظر: الإنباء: ١/٥٦٥، شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٣٤، شرح أسماء الله الحسنى: ٥٤.
(١٠) [الذاريات: ٥٨].
(١١) انظر: المبهج: ٨٢٦، لطائف الإشارات: ٨/٣٨٢٢.



الثاني: أنها مجرورة بالمجاورة، فهي على الأصل نعت للرزاق، وإنما جرت لمجاورتها للمجرور.

والقراءة على الرفع لا إشكال في أنها تدل على تسمية الله تعالى بالمتين.

وأما على قراءة الجر فلا يمكن الاحتجاج بها لإثبات هذا الاسم إلا على التوجيه بالمجاورة؛ لأنه لا يخرج عن التبعية للرزاق.

والمتين مأخوذ من المتانة، وهي القوة التامة والشدة البالغة، ومعناه: الذي له كمال القوة بحيث لا يشارك ولا يعارض ولا يمانع(١).

وهو من الأسماء المجمع عليها(٢).

ثامناً: (المصور)

قرأ الجمهور: ﴿ٱلۡمُصَوِّرُ﴾(٣) اسم فاعل مرفوع من صَوَّرَ.

وقرأ الحسن البصري: (المصوَّرَ) بفتح الواو والنصب(٤)، وتوجيهها بَيِّن فإنها مفعول به للبارئ، أي أنه هو الذي برأ المصوَّرَ من مخلوقاته.

وقرأ ابن محيصن: (المصوِّرَ) اسم فاعل منصوب على القطع(٥)، يعني بفعل مقدر تقديره أمدح أو ما يناسب المقام.

أما قراءة الحسن فليس فيها دلالة على اسم الله تعالى المصور، ويلزم من قرأ بها القول بأن المصور ليس من أسماء الله تعالى؛ لأنه لم يرد في غير هذه الآية، وليس له حجة سواها.

وأما قراءة ابن محيصن فلا تختلف عن القراءة المتواترة؛ لأن الخلاف متعلق بالإعراب فقط ولا يؤثر في المعنى، فهي على كلتا القراءتين دالة على اسم الله المصور.

ومعنى المصور: أي موجد الصورِ وتخصيصها بلا علاج ولا واسطة ولا مثال، وقيل: معطي كل مخلوق ما هيأ له من صورة(٦).

وقد أجمعت الأمة على عده من الأسماء الحسنى(٧).

---

(١) انظر: الإنباء: ٢/ ٧٢٤، شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٥٠، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ٩٥.

(٢) انظر: الأمد الأقصى: ١/ ٥٣٨، الأسنى: ٢٦٢.

(٣) [الحشر: ٢٤]

(٤) انظر: إيضاح الرموز: ٦٩٥، لطائف الإشارات: ٩/٣٩٧٥.

(٥) انظر: الإحالة السابقة

(٦) انظر: شرح الأسماء الحسنى للسنوسي: ٣٢، شرح أسماء الله الحسنى لزروق: ٤٨.

(٧) انظر الأسنى: ٣٤٩ .



الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- أن الأسماء الحسنى تثبت بأربعة مصادر، الكتاب، ثم السنة، ثم الإجماع، ثم القراءات الشاذة المسندة، ولا تثبت بالقياس العقلي ولا بالقياس الفقهي.

٢- إنما تقوم الحجة بالقراءات الشاذة في إثبات اسم أو نفيه إذا كانت مسندة، وهي تعامل في ذلك معاملة أحاديث الآحاد ولا تختلف عنها في شيء.

٣- لم تنفرد القراءات الأربع الشاذة بإثبات اسم من أسماء الله تعالى غير قراءتين اثنتين، الأولى: (حاشا الإله) للحسن البصري في إثبات اسم (الإله)، والثانية: (إن الله هو الرازق) لابن محيصن في إثبات اسم (الرازق)، ولم يرد في هذين الاسمين دليل صحيح على الشرط المعتبر في غير هاتين القراءتين.

٤- أن بعض القراءات لا تعدو أن يكون اختلافها صيغة من صيغ الاسم، ولا تختلف شيئا عن قراءة الجمهور، مثل: (رؤوف) و(رؤف)، و(القيوم) و (القيام).

٥- حصرت الخلاف الوارد في القراءات الأربعة عشر الذي جاء في الأسماء الحسنى فبلغ عددها (٣١) قراءة، وهناك قراءات أخرى مذكورة في المصادر، ولكن لا سند لها، ولا تصلح للاحتجاج بها في إثبات الأسماء الحسنى.

التوصيات:

١- أرى أن من اللازم على الباحثين متابعة البحث في العلوم التي لها علاقة بعلم القراءات؛ حتى يتكامل التصور حول مكانة هذا العلم منها وأثره فيها.

٢- أوصي بدراسة القراءات الخارجة عن الأربعة عشر؛ لأن هذا البحث لم يحتو على جميع القراءات التي لها تعلق بالأسماء الحسنى، فهو — كما في عنوانه- مقتصر على الأربعة عشر، ولا زالت هناك قراءات مبثوثة في السنن وكتب القراءات الأخرى.

فهرس المصادر والمراجع

١) ابتغاء الحسنى بعلل أحاديث الأسماء الحسنى، علي بن جاد الله، دار اللؤلؤة، القاهرة، ط١، ١٤٣٨هـ.

٢) إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، أحمد محمد البنا، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.

٣) أحكام القرآن، محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، تحقيق: علي محمد البجاوي، طبعة مصورة، دار المعرفة، بيروت.

٤) الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته، شمس الدين محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: عرفان بن سليم العشا حسونة، المكتبة الحضرية، القاهرة، ط٤، ١٤٢٧هـ.

٥) الأمد الأقصى في شرح أسماء الله الحسنى وصفاته العلى، محمد بن عبد الله ابن العربي، تحقيق: عبد الله التوراتي، أحمد عروبي، دار الحديث الكتانية، بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ.

٦) الإنباء في شرح حقائق الأسماء والصفات، أحمد بن محمد الأقليشي الأندلسي، تحقيق: د. أحمد رجب أبو سالم، دار الضياء، بيروت، ط١، ١٤٣٨هـ.

٧) إيثار الحق على الخلق، محمد بن المرتضى اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:٢، ١٤٠٧هـ.

٨) إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر، محمد بن خليل القباقبي، تحقيق: د. أحمد خالد شكري، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ.

٩) البحر المحيط، محمد بن يوسف بن حيان الغرناطي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط:٢، ١٤١١هـ.

١٠) البديع في شرح القراءات السبع، محمد بن أحمد بن مطرف الكناني القرطبي، تحقيق: عبد الواحد الصمدي، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، ط١، ١٤٣٧هـ.

١١) تشنيف المسامع بجمع الجوامع، محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: د. عبد الله ربيع و د. سيد عبد العزيز، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط٢.

١٢) تفسير البغوي، محيي السنة الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد النمر وعثمان ضميرية وسليمان الحرش، دار طيبة، الرياض، ط٢، ١٤١٤هـ.



١٣) التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

١٤) توجيه مشكل القراءات العشرية الفرشية لغةً وتوجيهاً وإعراباً، د. عبد العزيز بن علي الحربي، دار ابن حزم، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٥) الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.

١٦) الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة، قوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: محمد بن ربيع المدخلي، دار الراية، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ.

١٧) الحجة للقراء السبعة، أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي، و بشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ.

١٨) سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد بن ماجه، بإشراف ومراجعة: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، دار السلام، الرياض، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٩) سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٩٩٨م.

٢٠) شأن الدعاء، حمد بن محمد الخطابي، تحقيق: أحمد بن يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، بيروت، دمشق، ط٣، ١٤١٢هـ.

٢١) شرح ابن القيم لأسماء الله الحسنى، جمع: عمر سليمان الأشقر، النفائس، الأردن، ط١، ١٤٢٨هـ.

٢٢) شرح أسماء الله الحسنى، أحمد بن محمد الفاسي المعروف بزرُّوق، تحقيق: أحمد مصطفى الطهطاوي، دار الفضيلة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٣) شرح الأسماء الحسنى، محمد بن يوسف السنوسي الحسني، تحقيق: نزار حمادي، مؤسسة المعارف، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٤) شرح السنوسي على أم البراهين، محمد بن يوسف السنوسي، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، ١٤٢٦هـ.شواذ القرآن واختلاف المصاحف، شمس الدين محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق: أ.د. الموافي الرفاعي البيلي، المكتبة العصرية،

٢٥) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤١٩هـ.



٢٦) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، دار السلام، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ.

٢٧) الصواعق المرسلة في الرد على الجهمية والمعطلة، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: علي ابن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط:١: ١٤٠٨هـ.

٢٨) الضياء اللامع شرح جمع الجوامع، أحمد بن عبد الرحمن الزليطني المعروف بـ(حلولو)، تحقيق: نادى فرج العطار، دار يوسف بن تاشفين، نواكشوط، ط١، ١٤٢٥هـ.

٢٩) طرق حديث إن لله تسعة وتسعين اسما، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، تحقيق: مشهور بن حسن بن سلمان، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط:١، ١٤١٣هـ.

٣٠) العجالة الحسنى في شرح أسماء الله الحسنى، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.

٣١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ.

٣٢) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح العثيمين، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة السنة، القاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ.

٣٣) الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، إشراف: بكر ابن عبد الله أبو زيد، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٣٢هـ.

٣٤) الكامل في القراءات الخمسين، يوسف بن علي بن جبارة الهذلي، تحقيق: د. عمر يوسف حمدان وتغريد محمد عبد الرحمن حمدان، كرسي الشيخ يوسف عبد اللطيف جميل للقراءات بجامعة طيبة، المدينة المنورة، ط١، ١٤٣٦هـ.

٣٥) كتاب التوحيد، محمد بن إسحاق بن منده، تحقيق: د. محمد الوهيبي و د. موسى الغصن، دار الهدي النبوي، القاهرة، دار الفضيلة، الرياض، ط١، ١٤٢٨هـ.

٣٦) الكشف عن وُجوه القراءات السبع وعللها وحججها، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: د. محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٣٧) لطائف الإشارات لفنون القراءات، أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١، ١٤٤٣هـ.



٣٨) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، محمد بن أحمد السفاريني الأثري، مؤسسة الخافقين ومكتباتها، دمشق،ط٢، ١٤٠٢هـ.

٣٩) المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي، عبد الله بن علي المعروف بسبط الخياط، تحقيق: د. خالد أبو الجود، دار عباد الرحمن، القاهرة، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ.

٤٠) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ.

٤١) المحلى: علي بن أحمد بن حزم، تصوير دار الفكر، بيروت.

٤٢) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن القيم الجوزية، اختصار: محمد بن الموصلي، تخريج: الحسن بن عبد الرحمن العلوي، أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ.

٤٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، محمد بن قيم الجوزية، تحقيق: عبد العزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض، ط٣، ١٤٣٣هـ.

٤٤) المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١١هـ.

٤٥) معاني القراءات، أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: عيد مصطفى درويش و د.عوض بن حمد القوزي.

٤٦) معاني القرآن وإعرابه، أبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤٧) معاني القرآن، يحيى بن زياد الفرَّاء، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح شلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ط١.

٤٨) معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى، د. محمد بن خليفة التميمي، اعتناء عبد الجبار ابن عبد العظيم آل ماجد، دار قرطبة، بيروت، ط٢، ١٤٣٨هـ.

٤٩) المغني في القراءات، محمد بن أبي نصر الدهان النوزوازي، تحقيق: د. محمود كابر الشنقيطي، الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه (تبيان)، الرياض، ط١، ١٤٣٩هـ.

٥٠) مفردة ابن محيصن المكي، الحسن بن إبراهيه الأهوازي، تحقيق: د. عمر يوسف عبد الغني حمدان، دار ابن كثير، الأردن، ط١، ١٤٢٨هـ.



٥١) مفردة الحسن البصري، الحسن بن إبراهيم الأهوازي، تحقيق: د. عمر يوسف عبد الغني حمدان، دار ابن كثير، الأردن، ط١، ١٤٢٧هـ.

٥٢) المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ.

٥٣) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٩هـ.

٥٤) المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن الحليمي، تحقيق: حلمي محمد فودة، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

٥٥) نشر القراءات العشر، محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، بيروت،ط١، ١٤٣٩هـ.




TU
جامعة الطائف
TAIF UNIVERSITY